

تفسير السمرقندي

@ 81 @ قرضت النهر حتى سال عنهم الماء وجرى في بسا تينهم وفي بيوتهم فخر بها وندت
أنعامهم وأخذ كل واحد منهم بيد ولده وامرأته فصعدوا بهم الجبل فذلك قوله تعالى ! 2 2
! يعني أبدلهم ا□ تعالى مكان الفاكهة ذواتي أكل خبط أي الأراك ! 2 2 ! يعني الطرفاء ^
وشيء من سدر قليل ^ والسدر كانوا يستظلون في ظله ويأكلون من ثمره .
قرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بكسر اللام بغير تنوين وقرأ الباقون بالتنوين فمن قرأ بالتنوين
أراد ! 2 2 ! ثمر يؤكل ثم قال ! 2 2 ! جعله بدلا من أكل .
والمعنى ذواتي خبط وأكله ثمرة .
ومن قرأ بغير تنوين أضاف الأكل إلى الخبط والخبط هو الأراك في اللغة المعروفة .
وقال بعضهم كل نبت أخذ طعما من مرارة حتى لا مكن أكله فهو خبط .
ثم قال ! 2 2 ! يعني ذلك الذي أصابهم عقوبة لهم عاقبناهم ! 2 2 ! أي بكفرهم ! 22
! يعني وهل يعاقب بمثل هذه العقوبة إلا الكفور بنعمة ا□ تعالى ويقال ! 2 2 ! الكافر .
قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بالنون وكسر الزاي ! 2 2 ! بالنصب .
وقرأ الباقون ^ يجازي ^ بالياء وفتح الزاي ! 2 2 ! بالضم .
فمن قرأ بالنون فهو على معنى الإضافة إلى نفسه والكفور نصب لوقوع الفعل عليه .
ومن قرأ ^ يجازى ^ بالياء فهو على فعل ما لم يسم فاعله يعني هل يعاقب بمثل هذه
العقوبة إلى الكفور بنعمة ا□ تعالى ويقال هل يجازي ا□ ومعنى الآية أن المؤمن يكفر عنه
السيئات بالحسنات وأما الكافر فإنه يحبط عمله كله فيجازى بكل سوء يعمل كما قال ! 2 2
! [محمد 1] أي أبطل أعمالهم وأحبطها فلم ينفعهم منها شيء وهذا معنى قوله ^ وهل يجازي
إلا الكفور ^ \$ سورة سبأ 18 - 21 \$.
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قال في رواية الكلبي إنهم قالوا للرسول إنا قد عرفنا نعمة ا□
علنيا فوا□ لئن رد ا□ فيئتنا وجماعتنا والذي كنا عليه لنعبده عبادا لم يعبدنا إياه
قوم قط .
ودعت لهم الرسول ربهم فرد ا□ لهم ما كانوا عليه وأتاهم نعمه وجعل لهم من أرضهم إلى
أرض الشام قرى متصلة بعضها إلى بعض فذلك